كلفي بسا في كلرو عن منه لي ٭ ما زال يخلقه على الاطلاف
حتى قطعت مطامع مزوعره ٭ ونسيت عن فوها بقول الساف
وقد اشتهى قول القايل
وان حلفت لا ينقض النا ي عهدنا ٭ فليس بمخضوب البنان يمين
وقال الناصر الدين بن حسن بن النقيب
ان حرتُ ما لم يكن عنه وعن ٭ واذا ما وعدتَ صرت رفيقا
واذا شيت ان تكون عشيق الرزق من موعد بكن صديقا
وانشدني الشيخ الامام العلامة شهاب الدين ابي الثنا محمود
رحمه الله وان صح له انه له فهو روايتي عنه بالاجازة
حلفت بان لا يجلو الراح راحتي ٭ لا علم رشد المرء كيف يكون
وقد ابقت الوشي الغمام وحليت ٭ رياض بامثال الحمى وغصون
فقلت لساقيها ادرها فقال لي ٭ اتشربها من بعد اليمين عيون
فقلت له في جنة من شد اعشا ٭ علا ان ترك لو عقلت جنون
السقاني ومنها البنان خضيبة ٭ وليس بمخضوب البنان يمين
وكتبت انا الى المولى جمال الدين محمد بن نباتة
لو ان قمرا بالنفوس يكون ٭ كان الغريم لفضل ادا يعوق
لا تراح نهيا بان تعلم انه ٭ بنوى الحبيب مو كل مغرق
نزلنا اذا عاشرته ان تلتقي ٭ بنفسي ولو انصفت فلن تحرق
دهرا لهم في كل يوم خضبة ٭ باصلع ما عنه الاحمر
قيل ان بعضهم قال للاخر انشارك في عاشق له ان ما تعلق فال
اي والله قال فقد حلفت قال لا والله قال لم حلفت وحلفت انه لا تخلق ومن
اشتهي كنا

اشتهي كنا الى الآن ما احلى قول ابن سناء الملك
ما ذا الفيت من الصدود فانني ٭ الفيت خشونته بقلب مثني
والقلب يحلف انه متى تسلوا ٭ ثم يبسلوا ويحلف انه لم يحلف
وقول جمال الدين ابرهيم بن النجار رحمه الله
ما الفرق العيون فانما اللحظ ٭ تسمو لواحظها وتفني نبل
ولهذا الذي يسمونه العشق مجازا ٭ وفي الحقيقة قتل
ولقليبي يقول اسلوا فاني ٭ قلت نعم قال السنة والدما اسلوا
اخبرني من لفظه الشيخ الامام العلامة اثير الدين ابو حيان سماعا
عن كتابه المسمى مجاني الهصر في ترجمة جمال الدين ابراهيم الوراق
الكتبي عرف بالوطواط انه كان بينه وبين بعض القضاة مودة فلما
تولى ذلك القاضي قضاء الديار المصرية توهم جمال الدين انه يحسن اليه
ويبره فسأله فلم يجبه الى شيء من مقصوده فاستفتى عليه فضلاء
الديار المصرية فكتبوا على فتواه باجوبة مختلفة وصير منه له
كتابا وقد رايت به نسخة الوالغي اثم قلت سالت انا الشيخ
اثير الدين عن ذلك القاضي فيما بيني وبينه فاخبرني انه شهاب
الدين محمد الخويي وقد وقفت انا على الكتاب وسماه بنور العفة ومن
ومن عادات المروة ونقلته بخطي وهو في الجزء الثالث عشر من التذكرة
والفتوى نثر حسن واجوبة الجماعة اهل عصره نثر ونظم ومعنى
الفتيا ايجوز لصاحب حسنت حاله وارتفعت منزلته ان لا يحسن الى
صاحب دبائي له بشيء من دنياه ام
وشان صرفهم عن الناس كذبهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)